النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 2021\05\02 العدد (18) (أحد الفصح المقدّس).

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

++ { أعلم إنه يُسمح بأكل الزفر في كلِّ أيام أسبوع التجديدات الذي يعد كيوم واحد بهيج }

﴿ التأمل الروحي ﴾

" ايقونة النزول الى الجحيم"

بهذه الأيقونة تكمن كل الكاريزما المسيحية: فالحياة ظهرت في الكلمة المتجسد وانتقلت إلينا في موته وقيامته. لكن كيف تدخل إلى نفوسنا؟ لنتأمل مطولاً في إيقونة نزول المسيح إلى الحجيم. إذ هي إشارة ليتورجية أقرب ما تكون الى السر: فهي تجذبنا إلى الجانب الداخلي للحدث وتبني علاقة بيننا وبينه.

فالمسيح القائم والمشعّ نوراً، صورة لله غير المنظور في ناسوته المتجلي، يدخل في أعماقنا المظلمة وينتشل الرجل والمرأة من القبر حيث كان الموت يحتجزهما أسيرين. وهذا الحدث يُعبّر عن ديناميّة حياتنا الجديدة. ففي حركة نزول المسيح إلى أعماقنا لكي ينتشلنا ويصعدنا إلى نور الحياة " نعرفه هو بقوة قيامته" (فيليبي 3: 10)، وهذان النزول والصعود هما حركة المعمودية (رو 6: 3– 4)، في واقعيتها الروحية التي ستحققها قوة الروح يومياً في حياتنا الشخصية.

إن اشتراكنا الفعلي في قيامة المسيح يقوم على نزوله إلى الجحيم، أي أعماقنا الشخصية. إذ يدخل الكلمة النوراني فينا يلتقي بظلامنا الداخلي. "والحياة نور الناس والنور يشرق في الظلمات ولم تدركه الظلمات" (يو 1: 4– 5). المسيح القائم يكشف لنا ماهيّة الموت الحقيقية من الداخل. فالموت هو طريقة معينة تعيش شخصيتنا بمقتضاها: إنه علاقة محطمة، غياب للنور، فقدان للشركة، انفصال، منفى، عبودية...

إن الموت الحقيقي، في ضوء القيامة، ليس سوى الخطيئة، أي العزلة التي تدخل فيها تلك الإيقونة الإلهية التواقة دوماً إلى نور الشركة (1 يو 1: 15). إن مات المسيح وقام من أجلنا فهذا لكي لا نحيا من بعد لذاتنا بل له "ومن أجلهم جميعاً مات، كي لا يحيا الأحياء من بعد لأنفسهم، بل للذي مات وقام من أجلهم" (2 كور 5: 15). هذا التبادل الرائع بين الله والإنسان والذي يّعبر عنه العهد الجديد لا يمكن اعتباره إلا شفاء للإنسان وتألّها له بالكليّة ونشيد مجد لأبي الأنوار.

ها المسيح يحطم أبواب الجحيم وسلاسله كي لايبقى للموت سلطان علينا. لقد حررنا من الخوف الذي بداخلنا ومن العبودية للموت – الخطيئة مرة واحدة والى الأبد. هذا ما يحدث في

معموديتنا وفي حياتنا إن بقيت أمينة للرب بفكرها وحياتها، عندها تكون حياتنا قيامية ومحررة من الداخل من كل اشكال العبودية وتحصل حرية أبناء الله إنها الحرية الحقيقة المفرّحة والممتلئة حيوية وحياة.

المسيح قام . حقا قام

+ المطران غطّاس / الفصح المجيد، 2021

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

هذا هو اليومُ الذي صنعهُ الرب. فلنتهلَّل ونفرح بهِ..

ستيخن: اعترفوا للربِّ فإنهُ صالح. وإنَّ إلى الأبدِ رحمتهُ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 8: 1-8 (لأحد الفصح)).

إني قد أنشأتُ الكلامَ الأولَ يا ثاوفيلسُ في جميعِ الأمور التي ابتدأَ يسوعُ يعملُها ويعلّمُ بها* إلى اليومِ الذي صَعِدَ فيه مِن بَعدِ أن أوصى بالروحِ القدسِ الرسلَ الذين اصطفاهم* الذين أراهُمْ أيضًا نَفسَهُ حيًّا بعدَ تألُّمِهِ ببراهينَ كثيرةٍ وهو يتراءى لهم مدةَ أربعينَ يومًا ويكلِّمُهُمْ بما يختصُ بملكوتِ الله* وفيما هو مجتمعٌ مَعَهُمْ أوصاهُمْ أَنْ لا تبرحوا مِنْ أورشليمَ بل انتظروا موعدَ الآبِ الذي سَمِعْتُموهُ مِني* فإنَّ يوحنا عمَّدَ بالماءِ وأمَّا أَنْتُمْ فَستُعَمَّدونَ بالروحِ القدسِ لا بَعدَ هذه الأيامِ بِكثيرٍ* فسألَهُ المُجتَمِعونَ قائلينَ يا ربُّ أفي هذا الزمانِ تَرُدُّ المُلكَ إلى إسرائيلَ* فقالَ لَهُمْ ليسَ لَكُمْ أَنْ تَعرفوا الأزمِنَةَ أو الأوقاتَ التي جَعَلَها الآبُ في سُلْطانِهِ* لَكِنَّكُمْ سَتَنالونَ قوَّةً بحلولِ الروحِ القدس عليكُمْ وتكونونَ لي شُهودًا في أورشَليمَ وفي جميعِ اليهوديةِ والسامرةِ وإلى أقصى الأرض.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 1: 1-17 (لأحد الفصح)).

في البدءِ كانَ الكلمةُ والكلمةُ كانَ عندَ الله وإلهًا كان الكلمة* هذا كانَ في البدءِ عندَ الله* كلٌّ به كان، وبغيرِهِ لمْ يَكنْ شيءٌ مما كوِّن* بهِ كانتِ الحياة والحياةُ كانت نورَ الناسِ* والنورُ في الظلمة يضيءُ والظلمةُ لمْ تدركْهُ* كان إنسانٌ مرسلٌ منَ اللهِ اسمُهُ يوحنا* هذا جاءَ للشهادَةِ ليشهدَ للنورِ لكي يؤمنَ الكلُّ بواسِطَتِهِ* لمْ يكنْ هو النور بلْ كانَ ليشهدَ للنورِ* كانَ النور الحقيقيّ الذي ينيرُ كلَّ إنسانٍ آتٍ إلى العالمِ* في العالمِ كان والعالم به كوِّن والعالمُ لمْ يعرفْهُ* إلى خاصَّتِهِ أتى وخاصتُهُ لمْ تَقبلْهُ* فأما كلُّ الذينَ قَبِلُوه فأعطاهُم سلطانًا أن يَصيروا أولادًا لله الذين يؤمنون باسمِهِ* الذينَ لا مِنْ دَمٍ ولا مِنْ مشيئَةِ لحمٍ ولا مِنْ مشيئةِ رجلٍ لكنْ مِنَ الله وُلِدوا* والكلمةُ صارَ جسدًا وحلَّ فينا (وقد أبصرنا مَجْدَهُ مجدَ وحيدٍ منَ الآب) مملوءًا نعمَةً وحقًّا* ويوحنا شهدَ لهُ وصرخَ قائلاً: هذا هوَ الذي قُلْتُ عَنْهُ إنَّ الذي يأتي بعدي صارَ قبلي لأنَّهُ كان مُتَقَدمي* ومنْ مِلْئِهِ نَحنُ كلُّنا أَخَذْنا ونِعْمَةً عِوَضَ نعمةٍ*. لأن الناموسَ بموسى أُعطِيَ وأمَّا النعمةُ والحقُّ فبيسوعَ المسيح حصلا.

﴿ طروبارية العيد باللحن الخامس ﴾

المسيحُ قامَ من بينِ الأموات، ووطئ الموتَ بالموتِ ووهبَ الحياةَ للذين في القبور. لقد قام يسوع من القبر كما سبق فقال، ومنحنا حياة أبدية، والرحمة العظمى.

﴿ إيباكويي العيد باللحن الرابع ﴾

سبقتِ الصبحَ اللواتي كنَّ مع مريم، فَوجدنَ الحجرَ مدحرجًا عن القبر، وسمعنَّ الملاك قائلاً لهنَّ: لمَ تطلبنَ الذي هو في النور الأزلي مع الموتى كإنسانٍ؟ انظرنَ لفائفَ الأكفان، وأسرعنَ واكرزنَ في العالم بأنَّ الربَّ قد قام وأماتَ الموت، لأنَّهُ ابنُ اللهِ المخلص جنسَ البشر.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

على الأهل أن يسلّموا أولادهم لله

حبا الله آدم وحواء بركةً عظيمة إذ شاركاه في عمليّة الخلق. فقد أُعطيا الجسد، وهكذا صار الأهل والأجداد مشاركين الله في عملية الخلق. والله يعتني بالأولاد، إذ يفرز ملاكاً لكل ولد عُمِّد يحميه، وبذلك تصبح الحماية مثلَّثةً من الله والملاك الحارس والأهل. يكون الملاك الحارس دوماً بجانب الولد يساعده. وكلَّما كبر الولد خفَّت مسؤولية الأهل. وإذا مات الأهل فإنّ حماية الله والملاك الحارستستمر وتحمي الطفل. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" ألحان قيامية"

من أعظم المشاهد المسيحيّة التي لا تُنسى ما دوَّنته سيّدة ملحدة في أحد فصول كتابها عمّا رأته بعينيها في أحد سجون معسكرات الأعمال الشاقّة في سيبيريا (إذ كانت مُعْتَقَلة سياسيّة). فهي تصف ما حدث مع السجينات المسيحيّات عندما حلَّ عيد القيامة، وكان ذلك في منتصف شهر نيسان. ورغم أنّ شهر نيسان يعلن حلول الربيع، إلاّ أنّه جاء في تلك السنة قارس البرودة جدًّا.

في يوم العيد كانت هناك جماعة من السجينات اللاّتي اعتُقِلن بسبب إيمانهنّ المسيحيّ، وكنَّ من "فورونيج"، (وهي مدينة تقع في جنوب وسط روسيا)، طلبن أن يُعفين من العمل في ذلك اليوم. إلاَّ أنَّ الموكَّلين على العمل في المعسكر لم يُبالوا بهنَّ؛ بل أمروهنّ أن يخرجن للقيام بأعمال التسخير في الغابة الكبيرة. وساقهنّ الحراس دافعين إيّاهنَّ بأسلحة بنادقهم.

وحينما وصلن إلى البقعة المقصودة ليقطعن منها الأخشاب، وضعن فؤوسهنّ ومناشيرهنّ على الأرض، وجلسن على جذوع الأشجار، وبدأن يترنَّمنَ بألحان قدّاس عيد القيامة. أحاط بهنَّ جنود الحراسة، وأرغموهنّ على السير أمامهم إلى مستنقعات الغابة المغطاة بالثلج، ثمّ أجبروهنّ على خلع أحذيتهنَّ.

وقفت السجينات حافياتٍ راسخاتِ الأقدام على طبقة الجليد العائمة، وأخذن يردِّدن كلّ مقطع من ألحان القدّاس، بينما كانت السجينات الأخريات يتوسّلن إلى الحرّاس ألاَّ يكونوا شديدي القساوة هكذا على هؤلاء الناس المُسالمين الذين لا يسيئون إلى أحد.

وتُعلق " إفجينيا جينزبيرج Evgenia Ginzburg" مؤلّفة الكتاب على هذه القصّة بقولها: "هل كان هذا وهمًا، أو إنَّه قوّةُ عزيمةٍ للدفاع عن حقوق الإنسان وحرّيّة الضمير؟ هل نُعجَب بموقفهنَّ هذا أو نحسبه ضربًا من الحماقة؟ والسؤال المحرج والمقلق لنا كملحدين هو: هل لنا من الشجاعة ما لهنَّ لنقدر أن نتّخذ موقفًا مثيلاً؟ بل ينبغي ألاَّ ننسى ما يعانيه المرء في غرف السجن من مضايقات ومتاعب، وبالأكثر من العطش والرطوبة ذات الرائحة الكريهة. ومع هذا كان أمرًا واقعًا عجيبًا بأنَّه ولا واحدة من هؤلاء السجينات اللاّتي وقفن على الثلج وقتًا طويلاً قد مرضت! والدليل على ذلك أنَّهنّ وصلن إلى مكان العمل في اليوم التالي في حالة طيّبة ". فرحاً مع الفرحين (رو 12: 15).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القديس البار بوريس (ميخائيل) ملك بلغاريا"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني من شهر أيار لتذكار القديس البار بوريس (ميخائيل) ملك بلغاريا.

ولد القدّيس بوريس ونشأ في حضن الوثنيّة، عرف الإيمان المسيحيّ بفضل أخته وأحد أعمامه "بويان". لأسباب سياسيّة أعطى المرسلين اللاتين، امتيازات خاصة لهداية شعبه إلى المسيحيّة. ثم ما لبث أن تحوّل إلى الفلك البيزنطيّ، فطلب من الأمبراطور ميخائيل الثالث العماد هو وكلّ شعبه. جرت معموديته على شكل مهيب بيد أسقف بيزنطيّ أوفد خصيصًا لهذه الغاية واتخذ في المعمودية اسم ميخائيل، إثر ذلك تبعه قسم كبير من الشعب، أمراء وعامّة، اعتمدوا بصورة جماعيّة. القدّيس فوتيوس الكبير، بطريرك القسطنطينية، اوفد عددًا من الكهنة المرسلين، لا سيما الخمسة المعروفين بتلاميذ القدّيسين كيرللس وميثوديوس: اكليمنضوس وناحوم وأنجيلاريوس وكورازد وسابا المعروفين بالخمسة الذين من أوخريدا. هؤلاء كرزوا بالإيمان باللغة السلافيّة المحليّة وعمّدوا بقية الشعب تدريجيًّا. ولما كان بوريس مؤازرًا لهم في عملهم فإن الكنائس ما لبثت أن غطّت أرض بلغاريا. انتظمت الكنيسة البلغاريّة على أساس النموذج البيزنطيّ. بوريس كان يطمح إلى أن تكون للكنيسة البلغاريّة استقلاليتها ثم بعد اتصالات عديدة برومية من ناحية وبيزنطية من ناحية أخرى جعل في بريسلافا مقرًّا لرئيس أساقفة جاء من القسطنطينية يعاونه عشرة أساقفة. في العام 888م. تخلّى عن العرش واعتزل في أحد الديورة. ولكن لما أخذ ابنه فلاديمير في هدم العمل الذي باشره أبوه مشجّعًا السكان العودة إلى الوثنيّة ترك مخائيل الدير ولبس حلّة العسكر من جديد وأطاح بابنه وجعل ابنه الأصغر، سمعان، محلّه. وإذ عاد الهدوء والنظام إلى الأرض البلغاريّة لبس ميخائيل الثوب الرهبانيّ وقضى بقية أيامه في النسك والصمت والصلاة، رقد بالربّ بسلام في السنة 907م.

فبشفاعة القديس البار بوريس (ميخائيل) ملك بلغاريا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.

" الفصحُ للجميع"

يقول القدّيس يوحنّا الذّهبيّ الفم في عظته الَّتي نتلوها كلّ فصح: "(...) مَن وَصَل السَّاعة الحادية عشرة فلا يَخْشَيَنَّ الإبطاء، لأنّ السّيّد كريم جوَّاد، فهو يَقْبَلُ الأخيرَ كما يقبل الأوَّلَ... يرحَمُ مَن جاءَ أخيرًا ويُرْضِي مَن جاءَ أوَّلًا..."

ويتابع فيقول: "صُمْتُمْ أمْ لم تصوموا افرَحُوا اليوم..."

هل في هذا الكلام دعوة إلى عدم الصَّوم وإلى الكسل والتّواني؟!...

بالطَّبع لا. ولكنَّ الذّهبيّ الفم يشدِّد، بكلامه هذا، على أنّه ليس المهمّ بالنّسبة إلى الرّبّ يسوع ماذا فَعَلْتَ. المهمّ ما أنت فاعِلٌ، وماذا ستفعل.

القيامة حرَّرَتْنَا من قيود الموت والخطيئة. لقد غلب السّيّد الموتَ بموته، وكسر شوكة الخطيئة، وفتح للكلّ باب الفردوس، كما فعل مع اللِّصّ الّذي صُلِبَ عن يمينه.

السّيّد يقبَلُ الكلّ، يقبَلُ كلَّ مَنْ قالَ له "أنت يسوع ابن الله الحيّ"، "أذكُرْنِي يا ربُّ متى أتيتَ في ملكوتك". يقبل كلّ مَن يخلع الإنسان العتيق وخطاياه ويلبس المسيحَ، الإنسانَ الجديدَ، الّذي يسلك حسب مشيئة الله. لذلك، تتوجّه الكنيسة إلى الكلّ طالِبَة منهم أن يتجدَّدُوا ويتركوا خطاياهم ولا يلتَفِتُوا إليها، وينطلِقُوا لملاقاة الرّبّ القائم من بين الأموات، فتدعوهم قائلة: "أُخْرُجُوا يا مؤمنون إلى القيامة".

المسيح قام .... حقاً قام

فلنسجد لقيامته ذات ثلاثة أيام.